واقع الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة

*رشا محمد خالد محمد، محمد سليم الزبون**

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية، والكشف عن أهم الفروق في مستوى الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد طلبة الجامعات الأردنية وفقا للجنس والكلية والمستوى الدراسي لدى أعضاء اتحاد الطلبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكوّن مجتمّع الدراسة من جميع طلبة الاتحاد في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة خلال العام الدراسي الجامعي 2016/2015 وعددهم (242) طالباً وطالبة، وشكلت عينة الدراسة نفس مجتمع الدراسة الأصلي. توصلت الدراسة إلى أن واقع الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة تعزى لمتغيرات الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، وفي المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة. أوصت الدراسة بضرورة التدريب على الممارسة الديمقراطية، من خلال إنشاء ناد للمناظرات الطلابية، والتأكيد على دور الجامعات في تأصيل السلوك الديمقراطي لدى طلبتها، من خلال التنشئة السياسية ونشر الثقافة والقيم الديمقراطية بين الطلبة وتعزيز الممارسة الديمقراطية.

الكلمات الدالة: الثقافة الديمقراطية، أعضاء اتحاد الطلبة، الجامعات الحكومية الأردنية.

المقدمـة

تعد الديمقراطية الأساس في بناء المجتمع بمؤسساته كافة وعامل مهم لتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي، لأنها تبنى على أساس من الثقة المتبادلة بين المواطنين، كما أنها تتيح للمواطنين مدى واسعاً من الحرية الشخصية بالإضافة إلى أنها تقدم لهم المساعدة في حماية مصالحهم الشخصية.

وإذا كانت الديمقراطية ترتبط بجميع مجالات الحياة فإن ارتباطها في مجال التربية والتعليم أشد وأوثق، حتى أنه لا يمكن أن تتحقق الديمقراطية في أي مجتمع إلا إذا ساد فيه التعليم، وعمت فرصه بين جميع أفراده، وتأكد حق التعليم للجميع (الشيباني، 1986). فالعلاقة وثيقة بين الديمقراطية والتعليم، فإن من يتحدث عن ديمقراطية التعليم لا يتحدث عن شيء يختلف عن الديمقراطية العامة، إلا من حيث العموم والخصوص والكلية والجزئية، فديمقراطية التعليم جزء من العملية الديمقراطية وفرع من فروعها. وتطبيق مبادئ واتجاهات الديمقراطية العامة في مجال التعليم تعنى في حقيقة الأمر الاعتراف بحرية الفرد في اختيار الفرص التعليمية المناسبة لإمكانياته واستعداداته وقدراته وميوله ورغباته، وبحقه في تحرير عقله من الجهل والتخلف وفي التحرر من كل ما يحط من قيمته كإنسان (الرشدان، 1999). ويؤدي التعليم الجامعي دوراً كبيراً في تلبية حاجات المجتمع، إذ لم تعد وظيفة الجامعة مجرد نقل المعرفة والتراث من جيل إلى آخر، بل وتسعى لغرس قيم واتجاهات نبيلة في نفوس الطلبة تهدف في نهاية المطاف إلى خدمة المجتمع وتطويره (البشايرة والرواضية والسلطان، 2005).

وقد ولدت الديمقراطية في بلاد الإغريق، في مدينة أثينا وهي من أرقى مدن الإغريق، التي كانت كل منها دولة قائمة بذاتها. وأصل كلمة الديمقراطية يونانية ومعناها الحقيقي حكم الشعب لذاته– لأن الدولة الإغريقية التي كانت صغيرة وقليلة العدد، فكان

---

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/4/26، وتاريخ قبوله 2016/5/25.

© 2018 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

من السهل على الشعب أن يما رس الحكم مباشرة عن طريق اجتماع أفراده، فلم تكن هناك وزارات ولا موظفون دائمون، بل كان الموظفون ينتخبون من عام إلى آخر، وكثيراً ما كان الانتخاب يجري بالاقتراع، وكان أهل أثينا يعتقدون أن الاشتراك في مناقشة وسياسة الشؤون العامة حق لكل مواطن وواجب عليه (بكار، 1996).

لقد غلب على مفهوم الديمقراطية في بداية شأنها، وتطبيقها عند اليونان الطابع السياسي. إذ كانت تعني: حكم الشعب، وهي مأخوذة من اللفظ اليوناني (**Demos-karats**) (**Demos**) بشقه بمعنى الشعب و(**karats**) بمعنى الحكم، إلا أن هذا المفهوم قد اتسع نطاق تطبيقه على مر العصور، حتى أصبح مفهوم الديمقراطية في الوقت المعاصر يشمل جميع جوانب الحياة، ويتناول جميع العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية (خضر، 2006).

وقد أسهم أيضاً في مجرى التطور التاريخي للديمقراطية وأثره في بلورة مفهومها الحديث كثير من المبادئ والأفكار الدينية والفلسفية والاجتماعية كفكرة الإخاء، والمساوة، والعدالة الاجتماعية، والحرية كما أثرت فيها المذاهب المختلفة كالمذهب الإنساني والمذهب الاجتماعي والحركة العلمية (الجاير، 1998).

كما أن مفهوم الديمقراطية قد أخذ بالاتساع والتطور وشمل هذا الاتساع نطاق تطبيقها حتى أصبحت تشمل جميع جوانب الحياة وتتناول جميع العلاقات الاجتماعية ولم تعد قاصرة على المجال السياسي، فهناك العديد من المصطلحات للديمقراطية، كالديمقراطية السياسية وهي مساواة الأفراد أمام القانون، والديمقراطية الاجتماعية وهي العدالة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين، والديمقراطية الشعبية وهي تحول الدولة من نظام اشتراكي إلى نظام رأس مالي، أي أن الديمقراطية تربط بين النظرة الاجتماعية والتنظيمية معاً، كما تؤكد أن السلطة والقوة في النظام الديمقراطي يجب أن تكون بيد الشعب (جعنيني، 2010).

وأشار بدر الدين (1986)، إلى مفهوم الديمقراطية على أنه مذهب فلسفي يشير إلى أنها مذهب يرجع أصل السلطة السياسية إلى الإرادة العامة للأمة، فالأمة هي مصدر السلطات وإرادتها هي أصل السيادة ومصدرها في الدولة. كما عرفها ذيبان (1997)، بمفهومها العام أنها طريقة للحياة يستطيع كل فرد أن يتمتع بتكافؤ الفرصة عندما يشرك في الحياة الاجتماعية. وعرفها أيضاً بمفهومها الضيق أنها الفرصة التي يتيحها المجتمع لأفراده للمشاركة بحرية في اتخاذ القرارات بنواحي الحياة المختلفة.

وبناءً عليه فالديمقراطية كمبادئ أساسية وقيم وممارسات سلوكية ومفاهيم لم تكن نتاج العصر الحاضر بل مرت بعصور طويلة قبل التطورات التي شهدتها أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر. وبهذا يتمثل مفهوم الديمقراطية بجوهرها العميق بأنه ممارسة يومية تشتمل جميع نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية والاقتصادية وهي أسلوب للتفكير والسلوك والتعامل.

وقد ظهرت الحاجة إلى التربية بالديمقراطية نظراً لانتشار الفكر الديمقراطي، فالتربية ترتبط بالديمقراطية ارتباطاً وثيقاً، وتهتم بتوفير فرص التعليم للجميع وتعمل على تنمية قدرتهم الشخصية إلى أقصى حد لها من ناحية تربوية، ومن ناحية أخرى تتطلب من الفرد أن يكتسب العديد من المعارف والمهارات والقيم التي تمكنه من العيش والتكيف مع مجتمع دائم التغيير (دندش، 2004).

ومن خلال النظر إلى أهمية التربية في حياة المجتمعات والدور الذي تؤديه في بناء هذه المجتمعات ونموها، يُلاحظ أن التربية تعتبر الوسيلة الأساسية لتشكيل شخصية الفرد وإطلاق إمكاناته واستعداداته، وإبراز هذه الإمكانات والاستعدادات إلى حيز الوجود، والعمل على تنمية المجتمع العربي ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وفي الوقت نفسه تؤثر في تغيره وتطويره، وهنا تظهر الحاجة إلى التربية لما تقوم به من دور بارز في بناء المجتمع الديمقراطي الذي تسوده القيم الديمقراطية وتحترم فيه حقوق الفرد والمواطن، وتتكافأ فيه الفرص لجميع أفراد المجتمع (العريقي، 2006).

لذا لابد من التأكيد والإقرار بأهمية التربية الديمقراطية خاصة في مجال تعزيز قيم التسامح ومفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة اليوم الذين يضعون مستقبل أوطانهم، كما وتسهم في تهيئة المناخ الملائم نحو الإبداع والابتكار.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الديمقراطية عبارة عن ثقافة تقوم على قيم وأخلاق، وذلك من خلال غرس القيم والأخلاق في عقول ومشاعر الأفراد للعمل على مشاركتهم في الحياة السياسية السلمية وعدم اللجوء إلى استخدام الأساليب غير السوية المختلفة في التعبير عن أفكارهم وآرائهم عن طريق تعزيز ثقافة الديمقراطية في داخلهم.

وتتمثل الثقافة الديمقراطية بالحركية المنظمة الهادفة لمجموعة مبادئ وأفكار وأسس وقوانين غير منغلقة مع نظم وتشكيلات ومؤسسات قابلة للتطور، كما أن الثقافة الديمقراطية تُعد جملة من النشاطات المادية والفكرية والمادية والنفسية السلوكية خارجة عن التأثير الطائفي والعرفي والطبقي والمذهبي، وتدخل في الواقعية والحيادية الزمانية والمكانية، كما أنها تتكون من كيان سياسي

يسعى للصالح العام والخاص وللتوازن ما بين المصالح الفردية والجماعية، ضامنة بنفس الوقت الحريات والحقوق الفردية المعلنة كحقوق طبيعية ملتصقة بالمواطن منذ ولادته، أي أنه لا فضل لأي نظام سياسي على المواطنين للتمتع بها، فهي اتساق فكري عملي متمحور حول الواقعية لإيجاد الحلول لجميع الملامح والحاجات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومتقلباتها، التي تراعي المثل والقيم، وذلك لأن الديمقراطية هي قيم ومثل لا بد من احترامها (بدوي، 1988).

إن من أهم مرتكزات التربية الديمقراطية هو ترجمتها إلى ممارسات في الواقع المعاش من خلال الإسقاطات المناسبة لكل بيئة وأولها البيئة التربوية والتعليمية في إطار الجامعات باعتبارها المسؤولة بالدرجة الأولى عن بناء وترسيخ قيم ومفاهيم الديمقراطية، فتعويد الطلبة على حرية التعبير وإبداء الرأي والنقد البناء والتعامل على أساس إنساني قائم على الحرية والمساواة والعدالة كل ذلك تدريب لهم على أهمية ممارستهم للقيم الديمقراطية في الحياة المجتمعية العامة، فالحياة الجامعية بكل مقوماتها تعتبر ميداناً واسعاً لتمرين الطلبة على تدبير أمورهم بأنفسهم، وتدريباً لهم على إنماء شخصياتهم المستقلة، حتى يكونوا قادرين على ممارسة الديمقراطية بأبعادها المختلفة وبمعناها الواسع (ناصر، 2004).

وتعد الجامعات المنبر الذي تنطلق منه توجهات وآراء وتوجيهات المفكرين والعلماء ورواد الإصلاح والتطور في مجالات الحياة المختلفة (العمايرة، 2006). فللجامعات مهام تتعلق بتحقيق أهداف المجتمع، ويعتبر قيام الجامعة بهذه المهام هي محصلة جميع الوظائف الأخرى، وأن نجاحها في التعليم والبحث العملي مرهون بشكل كبير بنجاح الجامعة في وظيفتها المجتمعية، وبهذا فهي تحتل مكان الصدارة كمؤسسة معنية بتطوير المواطنة وتهيئة الظروف المناسبة لتنميتها وتطويرها (الجيار، 2007). وتمثل المجالس الطلابية أطر تنظيمية تنشأ داخل الجامعة، ويكون للطلبة الحق في الترشح لكي يكونوا أعضاء في هذه الأطر من أجل تدعيم الممارسة الديمقراطية وتحقيق أهداف الطلبة واحتياجاتهم والتعبير عن مصالحهم في إطار مبادئ هذه الأطر (حامد، 1996). فللطلبة حقوق مكتسبة يجب مراعاتها في أمر التعليم، وهي حقوق تقرها القوانين والإعلانات العالمية والدولية وقد نصت المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن (لكل شخص الحق في حرية التعبير والرأي، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون تدخل، واستقرار الأفكار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية)، ولكن لا يعني ذلك أن مناقشات الطلبة لأساتذتهم من قبيل المناظرات العلمية بين الأنداد بل هي مناقشات استيضاحيه أو استفهامية (بكار، 1996).

ويعتبر اتحاد الطلبة تنظيمات شرعية ممثلة لطلبة الجامعات الأردنية وتعمل على بناء الشخصية الطلابية المتكاملة الواعية لقضايا أمتها وتعزيز الانتماء للجامعة والوطن والأمة، وتعمل على تنظيم الأنشطة الطلابية الرياضية والاجتماعية والفنية والثقافية، وتمثل الطلبة أمام الجامعة بتبني قضاياهم لتحقيق مصالحهم وفق تشريعات وتعليمات الجامعة، ويعتبر كل طالب مسجل في الجامعة له حق المشاركة في انتخابات مجلس اتحاد الطلبة الذي يجري كل بداية عام دراسي (الحشحوش، 2014). ويعد اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية المثال الحي على ممارسة الديمقراطية بمعناها الواسع، بحيث يتوجه كافة الطلبة في يوم واحد وزمن محدد لانتخاب ثلة من أقرانهم الطلبة ليشكلوا فيما بعد مجالس طلابية مهمتها تنظيم الطلبة ومساعدتهم وإيصال مطالبهم وشكواهم إلى المسؤولين في الجامعة، بالإضافة إلى النشاطات الأخرى التي تسعى هذه المجالس إلى تحقيقها. وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة الديمقراطية في الجامعات، وهي أقرب الدراسات للموضوع المبحوث.

ففي دراسة أجرتها حرب (2007) هدفت التعرف إلى تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها. وقد تكونت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة. استخدمت الباحثة استبانة لتحقيق نتائج الدراسة. أظهرت النتائج أن درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**a=0.05**) في تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها في مجالي العدل والمساواة بين الطلبة، وأسلوب التدريس، والدرجة الكلية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**a=0.05**) في تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الكلية.

وأجرى الصمادي والعمري (2012) دراسة هدفت للكشف عن دور الجامعات الأردنية في تشجيع طلبتها لممارسة المبادئ والقيم الديمقراطية. تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة. ولبيان نتائج الدراسة تم تطوير مقياسين. وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة لدور الجامعات الأردنية والممارسات الطلابية للمبادئ والقيم الديمقراطية وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الجنس ونوع الكلية والسنة الدراسية والممارسات الطلابية للمبادئ والقيم الديمقراطية، ووجود أثر ذي

دلالة إحصائية لمتغير الموقع الجغرافي والممارسات الطلابية للمبادئ والقيم الديمقراطية وذلك لصالح إقليم الوسط.

كما وقام السليّم (2014) بدراسة هدفت للتعرف إلى مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية، والكشف عن الفروق والممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية. تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة المجالس الطلابية المنتخبة في الجامعات الأردنية. وقام الباحث بتطوير استبانه اشتملت على (33) فقرة لقياس درجة الممارسات الديمقراطية، و(30) فقرة لقياس الاتجاهات نحو المشاركة السياسية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات الديمقراطية لدى مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية كان مرتفعاً، وان مستوى الاتجاهات نحو المشاركة السياسية كان متوسطاً، وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر الجنس في الممارسات الديمقراطية.

وأجرى الزبون وأيوب (2015) دراسة هدفت إلى وضع دور مقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها. تكونت عينة الدراسة من (332) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، شملت (177) طالباً و (155) طالبة من مختلف الكليات الجامعية العلمية والإنسانية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2012–2013) ، واستخدم فيها المنهج المسحي التطويري. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة شملت أربعة مجالات: دور المقررات الجامعية، دور عضو هيئة التدريس، دور الأنشطة الطلابية، ودور اتحاد الطلبة. أظهرت نتائج الدراسة أن التقدير الكلي لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤0.05)** في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤0.05)**في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكانت الفروق بين ذوي المستوى الدراسي (سنة ثانية) وبين ذوي المستوى الدراسي (السنة الربعة) فأكثر لصالح ذوي المستوى الدراسي (السنة الثانية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤0.05)**في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الكلية. وأوصت الدراسة الى الأخذ بالدور المقترح الذي تم وضعه لدور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة.

أما دراسة كاميرون **(Cameron, 2004)** فقد تناولت المفاهيم الديمقراطية وخصائصها والديمقراطية في التربية والتعليم ومدى ممارسة طلبة الجامعة للديمقراطية، ومدى توافر القيم والمبادئ الديمقراطية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لغرض جمع المعلومات. تكونت عينة الدراسة من (100) مدرس من جامعات متعددة. أظهرت نتائج الدراسة بأن ممارسات الديمقراطية غير واضحة وغير فعاله بشكل واضح وعام.

وفي دراسة ستوكيمير **(Stokemer, 2012)** هدفت التعرف إلى درجة المشاركة السياسية للطلبة: دراسة مقارنة لدى طلبة جامعة أوتاوا. وتم استخدام المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (570) طالباً من جامعة أوتاوا الجامعية من جميع التخصصات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة أوتاوا جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت أيضا أن نصف الطلبة على الأقل اشتركوا في نشاطات سياسية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن (برنامج الدراسة، والسنة الدراسية، والأداء الأكاديمي، ونفقة الدراسة للطالب، بالإضافة إلى مدى مشاركة الوالدين السياسية) ذات أثر في تحفيز الطلبة على المشاركة السياسية.

وجاءت دراسة عبدالله **(Abdullah, 2013)** بهدف التعرف إلى توجهات طلبة جامعه يالوفا نحو مفهوم الديمقراطية. تكونت عينة الدراسة من كلية المجتمع يالوفا الذي بلغ عددهم (139) طالباً حيث تراوحت متوسط أعمار الطلبة (20) سنة. ولغرض الحصول على المعلومات والبيانات، قام الباحث بإعداد استبانة. أظهرت نتائج الدراسة بأن (69%) من الطلبة كانت توجهاتهم إيجابية نحو مفهوم الديمقراطية بينما 31% من الطلبة كانت توجهاتهم سلبية حول مفهوم الديمقراطية.

وفي دراسة نوعية ، قام بها لكي (**Lucky, 2014**) التي هدفت التعرف إلى آراء الطلبة في جامعة بوتسوانا حول الديمقراطية وتصوراتهم لها حيث تكونت عينة الدراسة من 4200 طالب سنه ثالثة من 5 كليات جامعية و 49 مدرس جامعي من 3 جامعات افريقية. لغرض الحصول على المعلومات، استخدم الباحث استبانة حول الآراء السياسية للطلبة نحو الديمقراطية. أظهرت نتائج الدراسة بان الديمقراطية هي جزء أساسي من الثقافة السياسية لطلبة الجامعة، كما أشارت نتائج الدراسة إن طلبة بوتسونا كانوا أكثر نقدا في تقييم الديمقراطية مقارنة مع غيرهم من طلبة الجامعات الأخرى.

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، لاحظ الباحثان أن هذه الدراسات قد تناولت بعض محاور الدراسة

الحالية، إلا إن تلك الدراسات لم تتطرق إلى العلاقة المباشرة لتنمية الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الحكومية الأردنية، وعلى الرغم من عدم وجود تشابه وتطابق بين المحاور التي تناولتها الدراسات السابقة وبين الدراسة الحالية، إلا أن هناك تقارباً وعلاقة وإن كانت جزئية في بعض المحاور. ففيما يتعلق بعينة الدِّراسة فقد اختلفت عينة الدِّراسة عن الدِّراسات الأخرى، حيث ركزت دِّراسة الزبون وأيوب (2015)، ودِراسة حرب (2007)، على عينة من طلبة الجامعات بشكل عام. وتختلف الدِّراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الحكومية الأردنية، بينما وتوافقت مع دراسة السليّم (2014). أما فيما يتعلق بمنهج الدِّراسة فقد استحوذت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي، وتتفق الدِّراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدِّراسة وموضوعها، واختلفت مع دراسة **(Stokemer, 2012)** لتناولها المنهج المسحي. كما ركزت بعض الدراسات السابقة على درجة المشاركة السياسية للطلبة كدراسة **(Stokemer, 2012)**، وركز البعض الآخر إلى توجهات طلبة جامعه يالوفا نحو مفهوم الديمقراطية مثل دراسة **(Abdullah, 2013)**، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على واقع الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الحكومية الأردنية. أما فيما يتعلق بأداة الدِّراسة فقد استخدمت جميع الدراسات الاستبانة كأداة للدراسة، وتتفق الدِّراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة فتختلف الدراسات السابقة من حيث مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية، إذ أشارت بعض الدراسات كدراسة السليّم (2014) أن مستوى الممارسات الديمقراطية لدى مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية كان مرتفعا، أما الدراسة الحالية فقد أظهرت نتائجها أن واقع الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية جاء بدرجة متوسطة.

وبناءً على ما سبق ذكره يتبين أن هذه الدراسة اتفقت مع بعض الدراسات واختلفت مع البعض الآخر في بعض المحاور، وبذلك تعد هذه الدراسة من الدراسات الأوائل في الأردن وفق علم الباحثين التي بحثت في هذا الموضوع بالتحديد. ويُتوقع أن يكون لهذه الدراسة موقع ومكانة مميزة بين الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة الديمقراطية؛ ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، فقد برزت الحاجة لتطبيق هذه الدراسة على عينة من أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الحكومية الأردنية.

مشكلة الدراسة

تكمن إشكالية الديمقراطية في التطبيق والممارسة بين فئات المجتمع بشكل عام والمجتمع الجامعي بشكل خاص، فكثيرة هي المبادئ والأفكار والقيم التي تتغنى بها الإنسانية ولكن على أرض الواقع لا تطبيق لذلك، فالديمقراطية مطلب أساسي ومهم في تدعيم الحريات السياسية واحترام الحقوق الإنسانية، وخاصة أن معظم دول العالم تدعي لنفسها أنها سباقة في مجال احترام هذه الحقوق وخاصة ما نشهده من مطالبة الكثير من المنظمات العالمية باحترام هذه الحقوق وفق ما نصت عليها المواثيق الدولية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وانسجاماً مع رؤية جلالة الملك عبدالله الثاني الشمولية للإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي، وجه جلالة الملك عبدالله الثاني في 10 كانون الأول/ديسمبر 2012 صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية لتنفيذ مبادرة التمكين الديمقراطي، وجاء ذلك خلال زيارة جلالته للجامعة الأردنية وإلقائه خطاباً في مناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الجامعة الأم.

ويهدف البرنامج إلى بلورة وتنفيذ مبادرات ونشاطات تكرّس الثقافة الديمقراطية، والمشاركة السياسية، وأخلاقيات الحوار الهادف، وثقافة العمل التطوعي، والمسؤولية الاجتماعية، من خلال دعم الرياديين الاجتماعيين.

وفي مجال التعليم، فإن أي مجتمع جامعي لا يعد ديمقراطياً إلا إذا أنتج أفراداً يؤمنون بالديمقراطية قولاً وعملاً، ومارسوها على أرض الواقع من خلال الفعاليات والنشاطات التي قاموا فيها أثناء تواجدهم على مقاعد الدراسة، وغياب الديمقراطية في التعليم إما أن ينتج عنه تربية تسلطية تجعل من الأفراد خاضعين أو ناقمين، أو ينتج تربية تساهلية تجعل من الأفراد لا مسؤولين ولا مبالين وغير قادرين على تحمل المسؤولية الموكلة لهم.

ومن خلال دراستي في جامعة مؤتة التي كنت أحد أعضاء اتحاد الطلبة لاحظت أن الديمقراطية عند بعض الطلبة لم ترتقِ إلى مستوى التطبيق والممارسة، ولذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الحكومية الأردنية.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما واقع الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1- التعرف إلى واقع الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة.

2- التعرف إلى الفروق في مستوى الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد طلبة الجامعات الأردنية وفقا للجنس والكلية والمستوى الدراسي لدى أعضاء اتحاد الطلبة.

أهمية الدراسة

1- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها المتعلق باقتراح استراتيجية تربوية لتنمية الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية.

2- تستمد الدراسة أهميتها في كونها من أوائل الدراسات التي تناولت موضوع ثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية وفق علم الباحثين، ولذلك فإن نتائج الدراسة سيكون لها الأثر المهم في إفادة المسؤولين في الجامعات الأردنية إلى دعوة الطلبة إلى الالتزام بالثقافة الديمقراطية.

3- قد تفيد هذه الدراسة عمادات شؤون الطلبة في الجامعات لوضع برامج ودورات لتأهيل أعضاء اتحاد الطلبة بشكل خاص والطلبة بشكل عام.

4- تفيد هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري المتعلق بتنمية الثقافة الديمقراطية لدى اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحدد حدود الدراسة بالآتي:

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على الجامعات الحكومية الأردنية التالية (الأردنية، اليرموك، مؤتة).

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2016/2015.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على الطلبة الأعضاء في اتحاد الطلبة في الجامعات (الأردنية، اليرموك، مؤتة).

- تتحدد محددات الدراسة بالمجتمع الذي سحبت منه العينة ومن صدق أداة الدراسة وثباتها.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

الديمقراطية: نظام إنساني، يؤكد على قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية، ويقوم على أساس مشاركة الأفراد في تنظيم شؤونهم الحياتية، وهذا يعني إعطاء الفرصة لأعضاء المجتمع للمشاركة بحرية في القرارات التي تخص كل مجالات حياتهم، مما يؤدي إلى نوع من الاتفاق العام بصدد القرارات التي تؤثر عليهم جميعاً (ناصر وشويحات، 2006: 36).

الثقافة الديمقراطية: هي الأفكار والمعتقدات والممارسات القائمة عند الشعب، وما يجب أن تكون عليه هذه الأفكار والمعتقدات لتحدث المواءمة المطلوبة مع منهج الحياة الجديد (الجابري، 2007).

وتعرف **الثقافة الديمقراطية إجرائياً:** هي الأفكار النظرية والممارسات العملية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الحكومية التي تعزز القيم والمبادئ الديمقراطية ومتطلباتها فيما بينهم، التي سيتم التعرف عليها من خلال أداة الدراسة الموزعة على أعضاء اتحاد الطلبة.

اتحاد الطلبة: تمثيل الطلاب لدى الجامعة وتبني قضاياهم لتحقيق مصالحهم وفق أهداف الجامعة وتشريعاتها، وتعزيز التعاون بين الجسم الطلابي وبين إدارة الجامعة، والمشاركة في بناء شخصية الطالب المتكاملة الواعية لقضايا أمته وتعزيز الانتماء للجامعة والوطن والأمة، والقيام بالنشاطات الطلابية داخل الجامعة والمشاركة في نشاطات الجامعة الثقافية والعلمية والاجتماعية والرياضية والبيئية والصحية بما يتفق وأهداف الجامعة، والعمل على تعاون الطلبة لنبذ النعرات الجهوية والطائفية والعنصرية، وتنمية روح الحوار واحترام الرأي الآخر، وتقديم خدمات للمجتمع المحلي بالتعاون مع المؤسسات الرسمية والشعبية عند الحاجة لذلك، وذلك وفق قوانين الجامعة وأنظمتها (دليل اتحاد طلبة الجامعة الأردنية، 2014).

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمّع الدراسة من جميع طلبة الاتحاد في الجامعات التالية: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة خلال العام الدراسي الجامعي 2016/2015 وعددهم (272) طالباً وطالبة، ونظراً لقلة عدد الطلبة فقد كان مجتمع الدراسة هو نفسه عينة الدراسة منقوصا من (30) طالباً هم عينة الثبات ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بصورتها النهائية.

جدول (1)

العدد والنسب المئوية وفق متغيرات الدراسة

	الفئات	العدد	النسبة
الكلية	علمية	107	44.2
	إنسانية	135	55.8
الجنس	ذكر	203	83.9
	أنثى	39	16.1
السنة	ثانية	59	24.4
	ثالثة	100	41.3
	رابعة	83	34.3
	المجموع	242	100.0

أداة الدراسة:

بناء على أسئلة الدراسة وأهدافها، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي في هذا المجال، مثل دراسة: الزبون وأيوب (2015) والسليم (2014)، واستشارة متخصصين في أصول التربية؛ قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (75) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي (مجال المعارف لثقافة الديمقراطية ويتكون من (39) فقرة، ومجال القيم لثقافة الديمقراطية ويتكون من (17) فقرة، ومجال الممارسات لثقافة الديمقراطية ويتكون من (19) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تمّ استخدام صدق المحتوى من خلال عرضها على (15) محكماً من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والكفاءة المتخصصين في أصول التربية، ومن ذوي الخبرة والكفاءة للتأكد من ملاءمة فقرات أداة الدراسة لموضوعها؛ ولمجالاتها؛ ودقتها اللغوية؛ ووضوحها؛ وإبداء أية ملاحظات يرونها ضرورية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين؛ تبين أن ارتباط

الفقرات بمجالاتها كان عالياً، إذ بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (80%)، وتُعدّ هذه النسبة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار **(test retest)** بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجـال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مجال المعارف لثقافة الديمقراطية	0.89	0.91
مجال القيم لثقافة الديمقراطية	0.88	0.88
مجال الممارسات لثقافة الديمقراطية	0.91	0.96
الدرجة الكلية	0.90	0.97

وقد تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00– 2.33 قليلة

من 2.34 –3.67 متوسطة

من 3.68 – 5 كبيرة

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما واقع الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجـال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	مجال المعارف لثقافة الديمقراطية	3.78	.581	كبيرة
2	2	مجال القيم لثقافة الديمقراطية	3.31	.656	متوسط
3	3	مجال الممارسات لثقافة الديمقراطية	2.71	.898	متوسط
		الدرجة الكلية	3.40	.575	متوسط

يبين الجدول (3) أنّ واقع الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.40)، حيث جاء مجال "المعارف لثقافة الديمقراطية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.78) وبدرجة كبيرة، تلاه في المرتبة الثانية مجال "القيم لثقافة الديمقراطية" بمتوسط حسابي بلغ (3.31)، وبدرجة متوسطة، تلاه في المرتبة الثالثة مجال "الممارسات لثقافة الديمقراطية" بمتوسط حسابي بلغ (2.71) وبدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (حرب، 2007) التي أظهرت نتائجها أن درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: مجال المعارف لثقافة الديمقراطية

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال وفقت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (4)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المعارف لثقافة الديمقراطية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقـرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	أتعامل مع جميع بطريقة إنسانيه.	**3.98**	**.906**	كبيرة
1	6	يلتزم اتحاد الطلبة بمبادئ الوحدة الوطنية.	**3.98**	**.871**	كبيرة
3	17	الحكم بنزاهة وعدل.	**3.91**	**.914**	كبيرة
4	21	أوجه الطلبة للمشاركة في خدمة الجامعة.	**3.88**	**.907**	كبيرة
5	18	أفتح المجال للطلبة لتقديم مبادراتهم وابداعاتهم.	**3.86**	**.985**	كبيرة
5	39	يتعامل اتحاد الطلبة بنزاهة مع جميع الطلبة .	**3.86**	**.973**	كبيرة
7	13	احترم سير الأعمال الإدارية وعدم عرقلتها.	**3.84**	**.953**	كبيرة
7	14	أحافظ على الأمن الوطني والقومي.	**3.84**	**1.032**	كبيرة
9	19	أنبذ ثقافة العنف وخطابه .	**3.83**	**.981**	كبيرة
9	23	أحرص على تكوين الإحساس بالمسؤولية الوطنية تجاه مصالح الجامعة والمجتمع.	**3.83**	**.942**	كبيرة
11	35	أفضل الديمقراطية في تنظيم المجتمع.	**3.82**	**.929**	كبيرة
12	15	احترم النظام الإداري الذي ينظم حياة المجتمع.	**3.81**	**.877**	كبيرة
13	11	أحافظ على الموارد المالية والبشرية والبيئة.	**3.80**	**.949**	كبيرة
13	20	أعمل على محاربة الشللية والمحسوبية بين الطلبة الجامعين.	**3.80**	**.903**	كبيرة
13	34	أساهم في طرح مشاكل المجتمع للنقاش والحوار .	**3.80**	**.988**	كبيرة
13	37	يعرض اتحاد الطلبة نتائج قراراته بشفافية.	**3.80**	**1.007**	كبيرة
17	30	ممارسة أنماط القيادة داخل الجامعة.	**3.79**	**.940**	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقـرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
18	4	ألتزم بقبول مسؤولية حسن المعاملة تجاه الجميع.	**3.78**	**1.050**	كبيرة
18	9	احترم الضوابط القانونية.	**3.78**	**1.031**	كبيرة
18	10	احترم أمن المجتمع والأفراد.	**3.78**	**.968**	كبيرة
18	38	لدى الاتحاد القدرة على حل جميع التوترات والانقسامات في الجامعة.	**3.78**	**.919**	كبيرة
22	3	أتحمل مسؤولية نشر قيم الخير.	**3.77**	**1.060**	كبيرة
22	33	أحترم حق المرأة في المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.	**3.77**	**.969**	كبيرة
24	29	أعمل على توفير منابر ديمقراطية ليعبر الجميع عن آرائهم.	**3.76**	**.892**	كبيرة
24	36	احترم الدستور والالتزام بقوانينه من خلال المعرفة الصحيحة بالحقوق والواجبات.	**3.76**	**.933**	كبيرة
26	24	أتعامل مع الطلبة بمساواة دون تحيز أو تمييز.	**3.74**	**1.060**	كبيرة
27	5	ألتزم باحترام حقوق الطلبة وعدم الاعتداء عليها.	**3.73**	**.993**	كبيرة
27	32	أرسخ ثقافة التسامح والتفاهم.	**3.73**	**1.042**	كبيرة
29	2	أساند السلوك الإنساني بأشكاله المختلفة.	**3.72**	**.996**	كبيرة
29	12	أشارك في الأنشطة السياسية.	**3.72**	**.922**	كبيرة
31	22	أشارك في عملية اتخاذ القرارات.	**3.71**	**1.152**	كبيرة
31	28	احترم سيادة القانون.	**3.71**	**.977**	كبيرة
33	7	أسعى لتحقيق شراكات فاعله مع المجتمع لنشر ثقافة الديمقراطية.	**3.70**	**1.000**	كبيرة
34	8	توزيع مكاسب الاتحاد بعدالة.	**3.69**	**.923**	كبيرة
34	16	أتصرف بأدب ومصداقية مع الآخرين.	**3.69**	**.902**	كبيرة
34	25	أشجع الطلبة على إدارة الاختلافات بالطرق السلمية.	**3.69**	**.986**	كبيرة
37	26	أعبر عن رأي بحرية وصراحة.	**3.68**	**.948**	كبيرة
37	31	أرفض السلبية والاتكالية.	**3.68**	**.949**	كبيرة
39	27	أشجع اللقاءات المفتوحة بين الطلبة واتحاد الطلبة.	**3.67**	**1.073**	متوسط
		مجال المعارف لثقافة الديمقراطية	**3.78**	**.581**	كبيرة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين **(3.67–3.98)**، حيث جاءت الفقرتان (1 و6) ونصهما "أتعامل مع جميع بطريقة إنسانيه" و"يلتزم اتحاد الطلبة بمبادئ الوحدة الوطنية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ **(3.98)**، وقد جاء مجال "**المعارف لثقافة الديمقراطية**" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.78) وبدرجة كبيرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالله **(Abdullah, 2013)**، التي أظهرت نتائجها بأن (69%) من طلبة جامعة يالوفا كانت توجهاتهم إيجابية نحو مفهوم الديمقراطية. وقد بينت النتائج مدى اهتمام أعضاء اتحاد الطلبة في كل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة في التعامل مع الجميع بطريقة إنسانية، ومدى إلتزام اتحاد الطلبة بمبادئ الوحدة الوطنية، فهم يحافظون على الأمن الوطني والقومي،

ويحرصون على تكوين الإحساس بالمسؤولية الوطنية تجاه مصالح الجامعة والمجتمع، ويفضلون الديمقراطية في تنظيم المجتمع، ويحترمون النظام الإداري الذي ينظم حياة المجتمع ويعتقد الباحثان أن هذه النتيجة العالية فيما يتعلق بالالتزام بمبادئ الوحدة الوطنية هو نتيجة للمناهج التي تطرحها الجامعات فيما يتعلق بتعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلاب، ومنها منهاج التربية الوطنية الذي يعرِّف الطلاب بوطنهم ويعزز لديهم الانتماء لهذا الوطن.

كما بينت نتائج هذا المجال أن عينة الدراسة من أعضاء اتحاد الطلبة لديهم المعارف لثقافة الديمقراطية وبدرجة كبيرة، حيث يرون أنهم يحكمون بنزاهة وعدل، ويوجهون الطلبة للمشاركة في خدمة الجامعة، وهذه الأمور تعتبر من المهام الرئيسية لأعضاء اتحاد الطلبة، كما أظهرت النتائج أن عينة الدراسة يفتحون المجال للطلبة لتقديم مبادراتهم وإبداعاتهم، ويتعاملون بنزاهة مع جميع الطلبة، ويحترمون سير الأعمال الإدارية وعدم عرقلتها، وينبذون ثقافة العنف وخطابه، ويحافظون على الموارد المالية والبشرية والبيئة، ويعملون على محاربة الشللية والمحسوبية بين الطلبة الجامعين، ويسهمون في طرح مشاكل المجتمع للنقاش والحوار، كما يعرض اتحاد الطلبة نتائج قراراته بشفافية، ويمارس أعضاؤه أنماط القيادة داخل الجامعة، ويلتزمون بقبول مسؤولية حسن المعاملة تجاه الجميع، ويحترمون الضوابط القانونية، ويحترمون أمن المجتمع والأفراد، كما أن لدى الاتحاد القدرة على حل جميع التوترات والانقسامات في الجامعة، وهذه النتائج تعكس وعي الشباب الجامعي من أعضاء اتحاد الطلبة في كل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة لمعارف ثقافة الديمقراطية. وقد حصلت فقرات هذه المجال جميعها على درجات عالية، ويرى الباحثان أن النتائج الايجابية لهذا المجال تعزى إلى إسهام الجامعات إلى حد كبير في تعزيز الديمقراطية من خلال نشر المعرفة والتوعية، وطرح مساقات تعرف بالديمقراطية والنظام السياسي كالتربية الوطنية وحقوق الإنسان والفكر السياسي وغيرها.

كما أظهرت النتائج أن أعضاء الاتحاد يشاركون في الأنشطة السياسية وفي عمليات اتخاذ القرار، وبدرجة عالية، وتتفق مع دراسة (**Stokemer, 2012**)، التي أظهرت نتائجها أن درجة المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة أوتاوا جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت أيضا أن نصف الطلبة على الأقل اشتركوا في نشاطات سياسية. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة لكي (**Lucky, 2014**)، التي بينت أن الديمقراطية هي جزء أساسي من الثقافة السياسية لطلبة جامعة بوتسوانا. وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (السليّم، 2014)، التي بينت أن مستوى الاتجاهات نحو المشاركة السياسية كان متوسطاً. كما تتعارض هذه النتائج مع دراسة (الزبون وأيوب، 2015) التي بينت أن التقدير الكلي لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة.

أما الفقرة رقم (27) التي تنص على "أشجع اللقاءات المفتوحة بين الطلبة واتحاد الطلبة" فقد حصلت هذه الفقرة على مستوى متوسط، وهي الفقرة الوحيدة التي حصلت على مستوى متوسط، وتعزى هذه النتيجة المتوسطة لهذه الفقرة إلى كثرة عدد طلبة الجامعة وصعوبة تنظيم مثل هذه اللقاءات مع الطلبة، فهي بحاجة إلى التنظيم والوقت والإعلان عنها، لذلك نجد أن مثل هذه اللقاءات المفتوحة بين أعضاء اتحاد الطلبة وطلبة الجامعات ليست منتشرة.

المجال الثاني: مجال القيم لثقافة الديمقراطية

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال وفقت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال القيم لثقافة الديمقراطية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقـرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	40	احترم حياة الآخرين والعمل على حمايتها من الأذى.	3.62	1.072	متوسط
2	56	استخدم الحوار في مناقشاتي مع الآخرين.	3.51	1.175	متوسط
3	54	يتعامل اتحاد الطلبة بتسامح مع الطلبة.	3.45	1.104	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقـرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	55	أرحب بمناقشات الطلبة والرد على تساؤلاتهم.	3.45	1.191	متوسط
5	53	أعزز مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات.	3.43	.962	متوسط
6	52	أتعامل مع الجميع بأدب وأخلاق ومسؤولية.	3.42	1.080	متوسط
7	50	أتجنب ممارسة الإرهاب الفكري.	3.40	1.109	متوسط
7	51	أصدر أحكاماً موضوعية.	3.40	1.113	متوسط
9	49	أتجنب التطرف بالآراء.	3.36	1.047	متوسط
10	48	أوازن بين المصالح الفردية والجماعية.	3.33	.992	متوسط
11	41	أعبر بحرية دون التعرض لخصوصيات الآخرين.	3.29	1.134	متوسط
12	42	احترم أمن المجتمع والأفراد.	3.19	1.278	متوسط
12	43	احترم معتقدات الآخرين.	3.19	1.107	متوسط
14	47	أتفاعل بإيجابية مع أحداث المجتمع ومشكلاته.	3.17	1.239	متوسط
15	45	أرسخ ثقافة التعددية وقبول الآخر.	3.05	1.364	متوسط
16	46	أقبل برأي الأغلبية.	3.03	1.227	متوسط
17	44	أشجع الطلبة على تنمية روح التعاون والمحبة وروح الفريق الواحد.	2.98	1.331	متوسط
		مجال القيم لثقافة الديمقراطية	3.31	.656	متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين **(2.98–3.62)**، حيث جاءت الفقرة رقم (40) التي تنص على "احترم حياة الآخرين والعمل على صيانتها من الأذى" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ **(3.62)**، بينما جاءت الفقرة رقم (44) ونصها "أشجع الطلبة على تنمية روح التعاون والمحبة وروح الفريق الواحد" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ **(2.98)**. وقد جاء مجال "**القيم لثقافة الديمقراطية**" جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.31) وبدرجة متوسطة، وقد بينت النتائج مدى احترام عينة الدراسة لحياة الآخرين والعمل على صيانتها من الأذى، واهتمامهم باستخدام الحوار في مناقشاتهم مع الآخرين، والتعامل مع الآخرين بتسامح، والتعامل مع الطلبة والرد على تساؤلاتهم، كما يعزز طلبة الاتحاد مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات، وهذه نتيجة ايجابية، فالشورى مبدأ أساسي من مبادئ الديمقراطية. كما أن هدف اتحاد الطلبة هو تدعيم الممارسة الديمقراطية وتحقيق أهداف الطلبة واحتياجاتهم والتعبير عن مصالحهم من خلال الحوار البناء في إطار مبادئ مجالس اتحاد الطلبة.

كما بينت النتائج أن أعضاء الاتحاد يتعاملون مع الجميع بأدب وأخلاق ومسؤولية، ويتجنبون ممارسة الإرهاب الفكري، والتطرف بالآراء، ويصدرون أحكام موضوعية، ويوازنون بين المصالح الفردية والجماعية، ويعبرون بحرية دون التعرض لخصوصيات الآخرين، ويحترمون أمن المجتمع والأفراد، ويحترمون معتقدات الآخرين، ويتفاعلون بإيجابية مع أحداث المجتمع ومشكلاته، ويرسخون ثقافة التعددية وقبول الآخر، ويقبلون برأي الأغلبية، كما يشجع أعضاء اتحاد الطلبة جميع الطلبة على تنمية روح التعاون والمحبة وروح الفريق الواحد. ويرى الباحثان أن هذه القيم تعتبر من الأمور الأساسية التي يجب على أعضاء اتحاد الطلبة تبنيها، فالهدف الأساسي من وجود مثل هذه الاتحادات في الجامعات الرسمية هو تمثيل الطلبة لدى الجامعة وتبني قضاياهم لتحقيق مصالحهم وفق أهداف الجامعة وتشريعاتها، وتعزيز التعاون بين الجسم الطلابي وبين إدارة الجامعة، والمشاركة في بناء شخصية الطالب المتكاملة الواعية لقضايا أمته وتعزيز الانتماء للجامعة والوطن والأمة، والقيام بالنشاطات الطلابية داخل الجامعة والمشاركة في نشاطات الجامعة الثقافية والعلمية والاجتماعية والرياضية والبيئية والصحية بما يتفق وأهداف الجامعة، وعلى الرغم من بعض النتائج الايجابية والمتعلقة بالقيم لثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة، إلا أن بعض قيم الديمقراطية عند بعض الطلبة لم ترتقِ إلى مستوى التطبيق والممارسة المطلوبة ولا تزال دون المستوى المطلوب.

المجال الثالث: مجال الممارسات لثقافة الديمقراطية

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال وفقت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات مجال الممارسات لثقافة الديمقراطية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقـرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	69	أفضل خيار استخدام الحوار على العنف.	**3.55**	**1.093**	متوسط
2	57	أمارس حقي بالدفاع عن النفس بالطرق الشرعية.	**2.90**	**1.267**	متوسط
3	60	أتجنب ممارسة العنف والترهب ضد الآخرين.	**2.80**	**1.456**	متوسط
4	58	أحفظ للطلبة حقهم في تنمية مواهبهم والعمل بإحيائها وتحقيقها.	**2.79**	**1.382**	متوسط
4	59	أمتنع عن القيام بأفعال تضر بقيم المجتمع الديمقراطي.	**2.79**	**1.228**	متوسط
6	63	أحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة.	**2.79**	**1.202**	متوسط
7	61	أتجنب التصرف بسوء واحتيال مع الآخرين.	**2.78**	**1.294**	متوسط
8	62	أشجع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة.	**2.74**	**1.161**	متوسط
8	66	يشارك اتحاد الطلبة في إدارة الأنشطة اللامنهجية.	**2.74**	**1.280**	متوسط
10	65	يُسهم اتحاد الطلبة في وضع الخطط اللازمة لمواجهة الأزمات في الجامعة.	**2.72**	**1.094**	متوسط
11	67	يُمثل اتحاد الطلبة احتياجات الطلبة لدى إدارة الجامعة.	**2.69**	**1.205**	متوسط
12	71	أحبذ التعايش مع الآخرين.	**2.68**	**1.283**	متوسط
12	74	أقوم بأنشطة تدعم معرفة الطلبة بأهم الحقوق والواجبات لديهم.	**2.68**	**1.270**	متوسط
12	75	أحاول الإبداع والتكيف في مواجهة التغيرات المستمرة التي يمر بها المجتمع.	**2.68**	**1.311**	متوسط
15	72	أعمل على محاربة التعصب والعنف لدى طلاب الجامعة.	**2.66**	**1.203**	متوسط
16	64	أفتح المجال لحوار الطلبة مع إدارة الجامعة.	**2.60**	**1.138**	متوسط
17	68	ينفذ اتحاد الطلبة برامج لتعزيز السلوك الإيجابي.	**2.55**	**1.393**	متوسط
18	70	أعالج الأخطاء بمقدرة.	**2.27**	**1.137**	قليلة
19	73	أنبذ الجهوية والسلطوية.	**2.12**	**1.196**	قليلة
		مجال الممارسات لثقافة الديمقراطية.	**2.71**	**.898**	متوسط

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين **(2.12–3.55)**، حيث جاءت الفقرة رقم (69) التي تنص على "أفضل خيار استخدام الحوار على العنف" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ **(3.55)**. وقد جاء مجال "**الممارسات لثقافة الديمقراطية**" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.71) وبدرجة متوسطة، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (السليّم، 2014)، التي بينت أن مستوى الممارسات الديمقراطية لدى مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية كان مرتفعاً. كما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة كاميرون **(Cameron, 2004)**، التي بينت أن ممارسات الديمقراطية غير واضحة وغير فعاله بشكل واضح وعام. وقد بينت نتائج هذا المجال أن عينة الدراسة من أعضاء اتحاد الطلبة يفضلون خيار استخدام الحوار على العنف، وتعزى هذه النتيجة إلى أن أهم مبادئ الإسلام هو الدعوة إلى نبذ العنف وتبني الحوار لحل المشكلات، لذلك فنرى أن هذه الممارسة لثقافة الديمقراطية قد حصلت على أعلى ترتيب من وجهة نظر أعضاء اتحاد الطلبة، كما بينت النتائج أن عينة الدراسة من أعضاء اتحاد الطلبة يمارسون حقوقهم بالدفاع عن النفس بالطرق الشرعية، ويتجنبون ممارسة العنف والترهيب ضد الآخرين، ويحفظون للطلبة حقهم في تنمية مواهبهم والعمل على إحيائها وتحقيقها، ويمتنعون عن القيام بأفعال تضر بقيم المجتمع الديمقراطي، ويحققون الترابط والتواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة، ويتجنبون التصرف بسوء واحتيال مع الآخرين، ويشجعون الطلبة على المشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة، كما يشارك اتحاد الطلبة في إدارة الأنشطة اللامنهجية، ويعزى ذلك إلى أن أحد أهداف وجود اتحاد الطلبة هو تنمية القيم الروحية والأخلاقية بين الطلبة وتنمية روح الانتماء والقيادة، وإتاحة الفرصة لكل طالب للتعبير عن رأيه، وبث الروح الجامعية بين الطلبة وتوثيق الروابط بينهم وبين الهيئتين الأكاديمية والإدارية في الجامعة، ونشر الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والكشفية وغيرها، وتشجيع المتفوقين فيها، والعمل على تذليل العقبات وحل المشكلات التي تعترض الحياة الدراسية للطلبة.

كما بينت النتائج أن اتحاد الطلبة يسهم في وضع الخطط اللازمة لمواجهة الأزمات في الجامعة، ويُمثل اتحاد الطلبة احتياجات الطلبة لدى إدارة الجامعة، ويحبذون التعايش مع الآخرين، ويقومون بأنشطة تدعم معرفة الطلبة بأهم الحقوق والواجبات لديهم، ويحاولون الإبداع والتكيف في مواجهة التغيرات المستمرة التي يمر بها المجتمع، ويعملون على محاربة التعصب والعنف لدى طلاب الجامعة، ويفتحون المجال لحوار الطلبة مع إدارة الجامعة، كما ينفذ اتحاد الطلبة برامج لتعزيز السلوك الإيجابي. وقد حصلت جميع هذه الممارسات على مستويات متوسطة، ويرى الباحثان انه على الرغم من وجود هذه الممارسات وهي تعتبر نتيجة ايجابية، إلا أنها لم ترق إلى المستوى المطلوب. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الصمادي والعمري، 2012)، التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة لدور الجامعات الأردنية والممارسات الطلابية للمبادئ والقيم الديمقراطية.

أما فيما يتعلق بممارسات الثقافة الديمقراطية التي حصلت على مستوى قليل فكانت الفقرة رقم (73) وتنص على "أنبذ الجهوية والسلطوية" فقد حصلت على المرتبة الأخيرة وبدرجات قليلة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المجتمع الأردني لا زال متأصلا فيه الجهوية، حيث تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع الأردني القائم على القبلية والجهوية، حيث إن الأفراد يلجؤون إلى معارفهم من ذوي النفوذ والسلطة لحل مشكلاتهم سواء كانت مشكلات اجتماعية أو اقتصادية، لذلك نجد أن السلطوية والجهوية لا زالت ذات أهمية في حياة الشباب الأردني.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة وفق متغيرات الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار "ت" لكل من الكلية والجنس وتحليل التباين الأحادي للمستوى الدراسي، والجداول أدناه توضح ذلك.

أولاً: الكلية

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الكلية على مستوى الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة

	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مجال المعارف لثقافة الديمقراطية	علمية	107	3.65	.644	3.134	240	.002
	إنسانية	135	3.88	.505			
مجال القيم لثقافة الديمقراطية	علمية	107	3.20	.677	2.453	240	.015
	إنسانية	135	3.40	.625			
مجال الممارسات لثقافة الديمقراطية	علمية	107	2.62	.873	1.466	240	.144
	إنسانية	135	2.79	.914			
الدرجة الكلية	علمية	107	3.29	.582	2.865	240	.005
	إنسانية	135	3.50	.554			

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، باستثناء مجال الممارسات لثقافة الديمقراطية، وجاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية. ويعزو الباحثان ظهور الفروق في مستوى الثقافة الديمقراطية لدى طلبة اتحاد الطلبة في الجامعات الثلاث لصالح الكليات الإنسانية إلى أن طلبة الكليات الإنسانية يشاركون بشكل أكثر في النشاطات الاجتماعية التي تنظمها الجامعة التي تساعدهم على فهم وتبني القيم الديمقراطية وتطبيقها، أما طلبة الكليات العلمية يكونون أكثر انشغالا بدراستهم نظراً لصعوبة دراستهم. وتتعارض هذه النتائج مع دراسة (حرب، 2007) التي أظهرت نتائجها انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**a=0.05**) في تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس الكلية بين تعزى لمتغير الكلية. كما تتعارض هذه النتائج مع دراسة (الصمادي والعمري، 2012)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير نوع الكلية. كما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (الزبون وأيوب، 2015) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**$\alpha \leq 0.05$**) في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الكلية.

ثانياً: الجنس

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مجال المعارف لثقافة الديمقراطية	ذكر	203	3.78	.596	.180	240	.857
	أنثى	39	3.77	.503			
مجال القيم لثقافة الديمقراطية	ذكر	203	3.33	.654	.815	240	.416
	أنثى	39	3.23	.667			
مجال الممارسات لثقافة الديمقراطية	ذكر	203	2.71	.887	.003	240	.998
	أنثى	39	2.71	.965			
الدرجة الكلية	ذكر	203	3.41	.576	.306	240	.760
	أنثى	39	3.38	.576			

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. وهذه يعني أن أفراد عينة الدراسة من أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الثلاث لا يختلفون في وجهات نظرهم حول المستوى المتوسط للثقافة الديمقراطية لديهم باختلاف جنسهم سواء أكانوا ذكوراً أم إناثا. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود الذكور والإناث في المجتمع الجامعي الذي تحاول الجامعة فيه أن تنشر القيم الديمقراطية والوعي من خلال الندوات والنشاطات الطلابية، مما يخلق حالة من الوعي بالثقافة الديمقراطية بشكل عام لجميع الطلاب الذكور والإناث، حيث يتشابه الذكور والإناث بحكم وجودهم في نفس الجامعة، واشتراكهم في نفس النشاطات. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الصمادي والعمري، 2012)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الجنس. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (السليّم، 2014)، التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر الجنس في الممارسات الديمقراطية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزبون وأيوب، 2015) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤0.05)** في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

وتتعارض هذه النتائج مع دراسة (حرب، 2007) التي أظهرت نتائجها انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(a=0.05)** في تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها في مجالي العدل والمساواة بين الطلبة، وأسلوب التدريس، والدرجة الكلية بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

ثالثا: المستوى الدراسي

جدول (9)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة وفق متغير المستوى الدراسي

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال المعارف لثقافة الديمقراطية	ثانية	59	3.63	.530
	ثالثة	100	3.73	.637
	رابعة	83	3.95	.505
	المجموع	242	3.78	.581
مجال القيم لثقافة الديمقراطية	ثانية	59	3.12	.524
	ثالثة	100	3.34	.736
	رابعة	83	3.40	.617
	المجموع	242	3.31	.656
مجال الممارسات لثقافة الديمقراطية	ثانية	59	2.51	.706
	ثالثة	100	2.85	.906
	رابعة	83	2.69	.985
	المجموع	242	2.71	.898
الدرجة الكلية	ثانية	59	3.23	.430
	ثالثة	100	3.42	.664
	رابعة	83	3.51	.525
	المجموع	242	3.40	.575

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة بسبب اختلاف فئات متغير المستوى الدراسي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الأحادي وفق الجدول (10

جدول (10)

تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى الدراسي على مستوى الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مجال المعارف لثقافة الديمقراطية	بين المجموعات	3.946	2	1.973	6.093	.003
	داخل المجوعات	77.394	239	.324		
	الكلي	81.340	241			
مجال القيم لثقافة الديمقراطية	بين المجموعات	2.855	2	1.427	3.387	.035
	داخل المجوعات	100.705	239	.421		
	الكلي	103.560	241			
مجال الممارسات لثقافة الديمقراطية	بين المجموعات	4.500	2	2.250	2.834	.061
	داخل المجوعات	189.767	239	.794		
	الكلي	194.267	241			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.692	2	1.346	4.179	.016
	داخل المجوعات	76.974	239	.322		
	الكلي	79.666	241			

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α**=0.05) تعزى للمستوى الدراسي في المجالات جميعها وفي الأداة ككل باستثناء مجال الممارسات لثقافة الديمقراطية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11)

المقارنات البعدية بطريقة شيفية لأثر المستوى الدراسي على مستوى الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة

		المتوسط الحسابي	ثانية	ثالثة	رابعة
مجال المعارف لثقافة الديمقراطية	ثانية	3.63			
	ثالثة	3.73	.11		
	رابعة	3.95	.32*	.21*	
مجال القيم لثقافة الديمقراطية	ثانية	3.12			
	ثالثة	3.34	.22		
	رابعة	3.40	.28*	.06	
الدرجة الكلية	ثانية	3.23			
	ثالثة	3.42	.19		
	رابعة	3.51	.28*	.08	

* دالة عند مستوى الدلالة (**α** = 0.05).

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين السنة الرابعة من جهة وكل من ثانية وثالثة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة في مجال المعارف لثقافة الديمقراطية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين السنة الرابعة والسنة الثانية، وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة، في مجال القيم لثقافة الديمقراطية والدرجة الكلية.

ويعزو الباحثان ظهور الفروق في المعارف لثقافة الديمقراطية والقيم لثقافة الديمقراطية وفي الدرجة الكلية لمستوى الثقافة الديمقراطية لصالح السنة الرابعة إلى المدة الطويلة التي قضاها طلاب السنة الرابعة في الجامعة التي ساعدتهم على بناء وترسيخ قيم ومفاهيم الديمقراطية لديهم من خلال الفعاليات والنشاطات التي قاموا بها وهم على مقاعد الدراسة، حيث تعود الطلبة على حرية التعبير وإبداء الرأي والنقد البناء والتعامل على أساس إنساني قائم على الحرية والمساواة والعدالة، حيث كانت هذه السنوات الأربعة لهم في الجامعة بمثابة تدريب لهم على أهمية ممارستهم للقيم الديمقراطية في الحياة المجتمعية العامة، فالحياة الجامعية بكل مقوماتها تعتبر ميداناً واسعاً لتمرين الطلبة على تدبير أمورهم بأنفسهم، وتدريباً لهم على إنماء شخصياتهم المستقلة، حتى يكونوا قادرين على ممارسة الديمقراطية بأبعادها المختلفة وبمعناها الواسع، وكلما زادت سنوات بقاء الطالب في الجامعة تزيد لديه هذه المعارف والممارسات لثقافة الديمقراطية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزبون وأيوب، 2015) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤0.05)** في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكانت الفروق بين ذوي المستوى الدراسي (سنة ثانية) وبين ذوي المستوى الدراسي (السنة الربعة) فأكثر لصالح ذوي المستوى الدراسي (السنة الثانية). وتتعارض هذه النتائج مع دراسة (الصمادي والعمري، 2012)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير السنة الدراسية.

التوصيـات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. التأكيد على دور الجامعات في تأصيل السلوك الديمقراطي لدى طلبتها، من خلال التنشئة السياسية ونشر الثقافة والقيم الديمقراطية بين الطلبة وتعزيز الممارسة الديمقراطية.
2. التدريب على الممارسة الديمقراطية، من خلال إنشاء ناد للمناظرات الطلابية.
3. عمل ندوات ومؤتمرات مهمتها توعية الشباب الجامعي لنبذ العنف، ونبذ الجهوية والسلطوية.
4. إجراء انتخابات مجلس الطلبة وفق نظام القوائم النسبية المفتوحة، الذي من أهم خصائصه تجميع الطلبة وفق أفكار وبرامج عملية تخدم الجسم الطلابي بشكل عام.
5. العمل على تحقيق المصالحة مع الذات والآخرين، وتحقيق مبدأ الانتماء للوطن بهدف تحقيق المواطنة التي هي أساس النظام الديمقراطي.
6. ضرورة أن تقوم الحكومة والجامعات الحكومية والخاصة بنشر ثقافة الحياة الديمقراطية من خلال مناهج التعليم كافة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك في المجتمع الجامعي بشكل خاص والمجتمع الأردني بشكل عام.
7. تنظيم محاضرات وجلسات وورش عمل تدريبية تتناول قيم الحوار وسلوكياته، وان يشرف على تنظيمها مختصون وأصحاب الفكر والسياسة في مجال الديمقراطية.
8. أن تقوم الجامعة بتنفيذ مبادرات ونشاطات تكرّس الثقافة الديمقراطية، والمشاركة السياسية، وأخلاقيات الحوار الهادف، وثقافة العمل التطوعي، والمسؤولية الاجتماعية، من خلال دعم الرياديين الاجتماعيين.
9. وضع برامج ودورات لتأهيل أعضاء اتحاد الطلبة بشكل خاص فيما يتعلق بتأصيل القيم والمعارف والممارسات الديمقراطية.
10. بث ثقافة الحلال والحرام، والصواب والخطأ في الإعلام والتربية والمسار الثقافي في المجتمع لحماية الأجيال، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.
11. تفعيل دور اتحاد الطلبة بأحسن صورة ممكنة، ومشاركتهم في الرأي وصناعة القرار لأن المسؤولية مرتبطة بالصلاحية والمشاركة.

المراجع

بدوي، ف (1988). علم اجتماع المعرفة بين الفكر الخلدوني والفكر الغربي، بيروت: منشورات جروس برس.

البشايرة، ز والرواضية، ص والسلطان، ع (2005). مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة بأساليب التدريس الجامعي ومدى استخدامهم لها فعليا والسبل المقترحة لتطويرها، مجلة دراسات والعلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، الأردن، م (32)، 15-30.

بكار، أ (1996). الديمقراطية حاضراً ومستقبلاً، عمان: وزارة الثقافة.

التل، س (1993). المؤسسة التربوية والمنهج الديمقراطي، ط(1)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

جعنيني، ن (2010). الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، ط(2)، عمان: دار وائل للنشر.

الجاير، م (1998). تصورات طلبة المعاهد العليا لممارسة ديمقراطية التعليم في ليبيا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد.

الجيار، س (2007). التربية للمواطنة لطلبة الجامعات – دراسة مقارنة-، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، العدد(47)، ص227-294.

حامد، م (1996). دور الإدارة التعليمية في تحقيق أهداف الرعاية الطلابية، ندوة حول التعليم في القرن الحادي والعشرون، جامعة أسيوط، مركز دراسات المستقبل.

حرب، ر (2007). تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

حوحو،أ (2012). مبادئ ومقومات الديمقراطية، مجلة المفكر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد(5)، 323-341.

الحشحوش، ع (2014). درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط: عمان.

الحمداني، ق (2003). الشورى والديمقراطية في الفكر والممارسة السياسية، مجلة تهامة، (6) 2، 11- 29.

خضر، ل (2006). الديمقراطية بين الحقيقة والوهم، عمان: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع

دندش، ف (2004). أصول التربية، ط(1)، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

ذيبان، س (1997). شقاء الديمقراطية في الوطن العربي، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الرشدان، ع (1999).علم اجتماع التربية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزبون، م وأيوب، ح (2015). دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية الجامعة الأردنية، (42) 4، 1509-1531.

السليّم، ب (2014). مستوى الممارسات الديمقراطية ولاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات/ العلوم التربوية الجامعة الأردنية، بحث مقبول للنشر.

الشيباني، ع (1986). ديمقراطية التعليم في الوطن العربي، طرابلس: المنشأة العامة للنشر.

الصمادي، ر والعمري، أ (2012). دور الجامعات الأردنية في تشجيع طلبتها لممارسة المبادئ والقيم الديمقراطية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (13)1، 217-240.

العربي، م (2000). المبادئ الدستورية العامة والنظام الدستوري في الجمهورية اليمنية. اليمن: دار الجامعات اليمنية.

العريقي، آ (2006). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تعز لقيم الديمقراطية ومبادئها من وجهة نظرهم ونظر طلبتهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد.

العمايرة، م (2006). تقدير أداء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام المناطة بهم من وجهة نظرهم ونظر طلبتهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 2(5)، ص97-122.

غليون، ب (2000). أزمة الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربية، (5)2، 111 – 134.

ناصر، إ (2004). أصول التربية (الوعي الإنساني)، عمان: مكتبة الرائد.

Abdullah, U. (2013). An Evaluation of the Perception of Democracy among University Students Through the Use of Metaphors. International Journal of Education and Research, 1 (8): 1-14.

Cameron, P, (2004). Reclaiming democracy for the long school house, University –of-Toronto Canada.

Lucky, K (2014). Higher Education and Democracy in Botswana: Attitudes and behaviours of students and student leaders towards democracy (Doctoral Dissertation, University of the Western Cape).

Stockemer, D. (2012). Students' Political Engagement: A Comprehensive Study of University of Ottawa Undergraduate Students. Journal of Youth Studies, 15 (8): 1028-1047.

The Reality of the Democratic Culture Among the members of the Students' Union in the Jordanian Public Universities from the Perspective of Students

Rasha M. Mohammed and Mohammed S. Alzboun*

ABSTRACT

This study aimed to identify the reality of the democratic culture among the members of Students 'Union in the Jordanian public universities, as well as to identify the differences in the level of democratic culture among the members of students 'Union depending on the (sex, faculty, and academic level) among members of the students' Union. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive survey, and developed a questionnaire depending on theoretical literature in this area. The study population consisted of all Union students in the following universities: University of Jordan, Yarmouk University, and the University of Mutah during the academic year 2015/2016. the number was (242) students, and the study sample was the same as study population. The study found that the reality of the democratic culture among the members of the Students 'Union in the Jordanian public universities from the perspective of the students was moderate. The results also showed no statistically significant differences at ($0.05 \geq \alpha$) in the level of democratic culture among the members of the Students' Union due to sex, and the presence of statistically significant differences at the level of ($0.05 \geq \alpha$) in the level of democratic culture among the members of the students' Union due to the variables of (Faculty and the academic level). The study recommended the need for training in the practice of democracy, through the establishment of a student debates club, and the emphasis on the role of universities in the rooting of democratic behavior among students, through political socialization and dissemination of culture and democratic values among students and to promote the practice of democracy.

Keywords: Culture of Democracy, Members of the Students' Union, The Jordanian Public Universities.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan. Received on 26/4/2016 and Accepted for Publication on 25/5/2016.